



مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة
الثالثة الثانوي

"دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

The Level of Post-Traumatic Stress Disorder by repeating
students in the third year of secondary school.

"An exploratory study of some secondary schools of Ouargla"

حنان قادري¹ خولة قارة²

جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر، جامعة الجزائر 2- الجزائر

تاريخ التقييم: 2025/11/12

تاريخ الإرسال: 2025/05/30

تاريخ القبول: 2025/12/02

Abstract:

The current study aimed at detecting Post-Traumatic Stress Disorder by students in the third year of secondary school. The study was applied to 150 repeated students. In this study, we used the descriptive exploratory method. In order to collect data, Post-Traumatic Stress Disorder scale was used; The study found that there was a high level of Post-Traumatic Stress Disorder among students who were enrolled in the third year of secondary school. The level of Post-Traumatic Stress Disorder among females was higher than that of males, whereas the level of Post-Traumatic Stress Disorder

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي، طبقت الدراسة على 150 معيد ومعيدة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، ولجمع بيانات الدراسة استخدم، مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي، أما مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث فكان أعلى منه لدى الذكور، في حين كان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ في

حنان قادري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، البريد الإلكتروني¹ hanae.kadri@gmail.com
خولة قارة، جامعة الجزائر 2،² Khaoulaka1981@gmail.com

among students in The scientific specialization was higher than that of students in the literary specialization, students who repeated once had higher levels of Post-Traumatic Stress Disorder than those who repeated more than once.

التخصص العلمي أعلى منه لدى تلاميذ التخصص الأدبي، وكان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ الذين أعادوا مرة واحدة أعلى منه لدى التلاميذ الذين أعادوا أكثر من مرة .

الكلمات المفتاحية: اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، التلاميذ المعيدون، السنة الثالثة ثانوي .

Keywords:.. repeating students, Post-Traumatic Stress Disorder. Third secondary school.

مقدمة:

يتعرض الفرد خلال مراحل حياته المختلفة إلى أخطار وتهديدات وصدمات مستمرة وغير متوقعة تشكل ضغوطا تنقل كاهله، إلا أن ردود فعله إزاء هذا النوع من الضغوط لا تكون دائما متكيفة بل يمكن أن تكون عواقبها وخيمة على صحته النفسية والجسمية على المدى الطويل خاصة إذا لم يتمكن من تجاوزها. وبالحديث عن الصدمات، فإن صدمة الرسوب هي من أكثر الصدمات التي يمكن أن يواجهها التلميذ في نهاية السنة الدراسية، خصوصا ما إذا كان خبر الرسوب متعلق بامتحان مصيري كشهادة البكالوريا، هذه الأخيرة والتي تعتبر عند الكثيرين كمشكلة أو كعقبة تسبب لهم ارتباك قد يغير في الكثير من الأحيان مسار عيشهم، فتصبح هذه الأخيرة هي الهدف الأسمى لهم فإن لم يحصلوا على ذلك الهدف فإن ذلك يعتبر أكبر خيبة أمل و صدمة يواجهونها.

إشكالية الدراسة:

يُعتبر النجاح في شهادة البكالوريا، من أهم المحطات التي تشغل بال التلميذ ويسعى إلى تحقيقها، ويعمل غالبا بجد على أن يجتازها بنجاح، ليواصل سيرورة دراسته في الجامعة ومن بعدها التخرج والدخول إلى عالم الشغل.

ف نجد أن التلميذ في هذه المرحلة يعمل ويدرس بكل عزم وجد بهدف تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا، وينتظر أيام الإعلان عن النتائج، ليبدأ مسيرته الجديدة وينطلق نحو الجامعة، ليكمل مساره الدراسي، إلا أن هذا التلميذ قد يتفاجئ برسوبه في هذه الشهادة مما قد ينجر عن ذلك صدمة نفسية والتي تعبر عن حدث في حياة التلميذ يتحدد بشدته والعجز الذي يجد التلميذ فيه نفسه عن الاستجابة الملائمة حياله (سيدر، 2017) والتي قد تؤثر في إدراكه وسلوكه، وهذا نتيجة تعرضه لمشكلة الضعف الدراسي والتي قد يرجع فيها هذا الضعف إلى ضعف في القدرات والاستعدادات، لكن في المقابل قد نجد لدى التلميذ قدرات واستعدادات ملائمة ولكن لديه ضعف في التحصيل نتج عنه عدم النجاح في شهادة البكالوريا ومنه قد يتعرض التلميذ لصدمة مفاجئة، ما قد تسبب له نوع من الهلع والعجز،

فيقع ضحية اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، والذي عرفه (الحسين، 2013) بأنه رد فعل طبيعي للأحداث غير طبيعية تتمثل في تعرض التلميذ لحدث صادم غير متوقع، ينتج عنه خوف أو عجز، وبذلك فإنه يتعرض إلى اضطراب ضغط ما بعد صدمة عدم النجاح والتي تعتبر أحد الظواهر النفسية التي تؤثر بشكل عام في أداء التلميذ، في جميع النواحي معرفيا، نفسيا، اجتماعيا وأكاديميا،

وفي هذا السياق ذكر (بدر، 2016) بأن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة يكون نتيجة حدث أو موقف ضاغط يسبب أسي وضيق شديد عند التلميذ، ويتميز هذا الاضطراب بمميزات أهمها "الفجائية، تفقد التلميذ السيطرة على الموقف، تفقده الإحساس بالثقة، كما تشعره بالعجز وتسبب له القلق والحزن" (كورغلي، 2010)

وفي نفس السياق أضاف (حسانين، 2019)، بعض الصفات الأخرى التي تعبر عن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والمتمثلة في صعوبة النوم، قلة التركيز، الغضب الزائد، قد تظهر هذه الأعراض عقب فشل التلميذ في تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا مجتمعة وقد يظهر أغلبها.

من هنا يمكن القول أن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة يكون نتيجة عجز التلميذ لإدراك ذاته وعدم تمكنه من استيعاب الحوادث الغير متوقعة كعدم نجاحه في شهادة البكالوريا وعدم موافقته على هذه النتيجة يضعه في حالة المفاجأة والفرع وخيبة الظن، وعدم الثقة في قدراته التي كان يكاد يجزم أنه سيحقق من خلالها النجاح.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن اعتقاد التلميذ بضعف قدراته في السيطرة على المواقف وتوقعه للفشل بعد تعرضه لصدمة عدم النجاح، قد يجعله يستسلم سريعا للمواجهة مما قد يؤدي إلى عائق في تعلمه، ولا يقتصر ذلك على فئة معينة فقد نجد هذه السلوكيات عند التلاميذ الإناث، كما قد نجد اضطراب الضغط ما بعد الصدمة أيضا عند فئة الذكور هي الأخرى، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يكون هذا الاضطراب لدى التلميذ من التخصص الأدبي كان أو علمي، وقد نجد هذا الاضطراب عند من أعاد البكالوريا مرة واحدة أو عدة مرات، حيث وفي هذا الصدد توصلت (العيدي، 2018) إلى وجود فروق في العجز تعزى لمتغير التخصص كانت لصالح التخصص العلمي، في حين لم نجد أي دراسة تناولت هذا الاضطراب عند المعيدين مرة أو مرات إعادة عدة، وهذا في حدود اطلاعا.

ومن هنا يمكن القول بأن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة يعد مشكلة حقيقية بحاجة إلى الدراسة والمعالجة والبحث وخاصة مع التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، حيث يظهر عليهم آثار ذات نتائج سلبية خطيرة على النفس، وعلى المجتمع الذي يعيش فيه. لقد تناولت دراسات عديدة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة في علاقتها بمتغيرات أخرى كالاكتئاب والأفكار اللاعقلانية ومستوى انتشار اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وغيرها.... من بين هذه الدراسات ما يلي:

دراسة (شاهين، 2014) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية كلاً من برنامج العلاج المعرفي السلوكي وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة والمحددة بالقلق والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من

(800) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي (مقياس كرب ما بعد الصدمة – مقياس غزة للخبرات الصادمة)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المتغيرات النفسية والمتمثلة في (كرب ما بعد الصدمة – القلق – الاكتئاب النفسي – معارف كرب ما بعد الصدمة – السلوك العدواني والعدائي للمراهقين) لدى المجموعة التجريبية والضابطة قبل البرنامج، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المتغيرات النفسية والمتمثلة في (كرب ما بعد الصدمة – القلق – الاكتئاب النفسي – معارف كرب ما بعد الصدمة – السلوك العدواني والعدائي للمراهقين) لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

دراسة (المدني، 2013) التي هدفت إلى التعرف على "اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من النازحين بمدينة مصراتة"، طبقت الدراسة على عينة قوامها (188) فرد متوسط أعمارهم كان 41 سنة، واستخدمت الدراسة قائمة فحص أعراض ضغوط ما بعد الصدمة لصاحبه ودرز وفورد كأداة لجمع البيانات، توصلت إلى نتائج كان أهمها، أن 66 % من أفراد العينة لديهم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج أن نسبة الاضطراب منتشرة لدى الإناث أكثر من الذكور.

وكانت دراسة (عواجة، 2016)، بعنوان اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين، طبقت الدراسة على مكونة من 357 مراهق، توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها، وجود علاقة طردية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأفكار اللاعقلانية.

في حين هدفت دراسة (العبيدي، 2018) إلى التعرف على مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة النازحين، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب (ة)، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة منخفضة، ولا توجد فروق بين الذكور و الإناث، في حين انه توجد فروق دالة في متغير التخصص كانت لصالح التخصص العلمي.

كما هدفت دراسة (زاوي، 2019 م) إلى معرفة مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين إلى الجزائر، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (50) لاجئ سوري إلى الجزائر، واستخدمت مقياس دافسون (1999) الذي ترجمه عبد العزيز ثابت، توصلت إلى مجموعة النتائج التالية: مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الأطفال اللاجئين إلى الجزائر مرتفع، عدم وجود فروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة يعزى إلى متغير السن.

لقد هدفت (بوستة، 2022) إلى الكشف عن مستوى أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين الذين أصيبوا بفيروس كورونا بمدينة ورقلة، طبقت الدراسة على عينة قوامها 100 راشد وراشدة، توصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن مستوى أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين الذين أصيبوا بفيروس كورونا بمدينة ورقلة منخفض، في حين توصلت عدم وجود فروق دالة

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

تعزى إلى كل من متغير السن والجنس، في حين في وجدت أن هناك فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي كانت لصالح ذوي المستوى الجامعي.

بينما نجد أن دراسة (دقلة هناء، 2023) قد هدفت إلى معرفة متوسط اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الأيتام المراهقين، طبقت الدراسة 31 تلميذ (ة) في المرحلة المتوسطة، توصلت إل نتائج كان أهمها: المتوسط الحسابي للعينة على مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة كان متوسط، في حين لم تجد الدراسة فروق دالة تعزى إلى متغير الجنس.

ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة أن هذه الدراسات قد اختلفت من حيث الهدف و العينة و النتائج المتوصل إليها، فنجد أن (عواجة، 2016)، هدفت إلى كشف العلاقة بين اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والأفكار اللاعقلانية، بينما هدفت كل من (العبيدي، 2018) و (المدني، 2013) و دراسة (زاوي، 2019 م)، إلى معرفة مستوى انتشار اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى النازحين، في حين أن (دقلة هناء، 2023) هدفت إلى معرفة مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الأيتام.

أما من حيث مجتمع الدراسة، فهناك دراسات طبقت على طلبة الجامعة كدراسة العبيدي 2018 وعلى الراشدين كدراسة بوشكيمية 2022 ودراسة المداني 2012 ، وكانت دراسة عواجة 2016 ودراسة بن قرينة 2019 على عينة المراهقين، في حين أن هناك دراسات، طبقت على تلاميذ المرحلة المتوسطة كدراسة دقلة 2023، ومما تقدم سابقا نلاحظ أن الدراسات قد اختلفت اختلافا كبيرا في العينات وقد تعاملت مع مختلف المستويات الدراسية، ومختلف الشرائح.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسات اختلفت من حيث النتائج المتوصل إليها، فهناك دراسات توصلت إلى أن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة منتشر بشكل ضعيف كدراسة بوشكيمية 2022، ودراسة العبيدي 2018، في حين توصلت دراسات إلى أن مستوى انتشار هذا الاضطراب متوسط كدراسة دقلة 2023، بينما توصلت دراسة المداني 2012، ودراسة بن قرينة 2019 إلى نسبة انتشار اضطراب الضغط ما بعد الصدمة نسبة مرتفعة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة في اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس كدراسة بوشكيمية 2022، ودراسة دقلة 2023، في حين توصلت دراسة المدني 2012، إلى وجود فروق في اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس كانت لصالح الإناث، بينما توصلت دراسة العبيدي 2018، إلى وجود فروق بين التخصصات الدراسية حيث يرتفع مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى طلاب التخصصات العلمية، وتوصلت دراسة بوشكيمية 2022 إلى وجود فروق دالة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي كانت لصالح المستوى الجامعي، وتوصلت دراسة بن قرينة 2019 إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق تعزى إلى متغير السن.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها تهدف للكشف عن مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى عينة التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، باعتبارها سنة نهائية يترتب عليها النجاح و الانتقال إلى الجامعة أو الرسوب و إعادة السنة

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

بما يجعلها سنة مصيرية في حياة التلميذ، كما أنها تدرس الاضطراب في ضوء متغيرات أخرى على غرار الجنس(التلاميذ/ التلميذات)و التخصص (التخصص الأدبي/ التخصص العلمي)، وسنوات الإعادة (مرة واحد/ أكثر من مرة)، باعتبارهم متغيرات تصنيفية، كما أن هذه الدراسة طبقت في (ولاية ورقلة) أي على بيئة محلية وهذه الدراسة قد تكون الأولى في دراسة هذا الاضطراب في هذه البيئة وعلى هذه العينة أي عينة المعيدين. ومن الاعتبارات الأخرى للدراسة، أهميتها لأفراد عينة الدراسة، وللأساتذة، ولأولياء أمور التلاميذ ومستشارو التوجيه المدرسي الذين يحتمل استفادتهم من نتائجها. ولبلورة مشكلة الدراسة يمكن أجرتها في التساؤلات التالية:

- ما مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط مع بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة تعزى لمتغير سنوات الإعادة (مرة واحدة/ أكثر من مرة)؟
- أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ✓ التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة البحث.
 - ✓ الكشف عما إذا يمكن أن يتأثر اضطراب الضغط ما بعد الصدمة بمتغيرات تصنيفية (الجنس، التخصص و سنوات الإعادة).
- أهمية الدراسة:**

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- الكشف عن واقع هذه الفئة ومعاناتهم الحقيقية وبالتالي معرفة كيفية التصرف معهم بطرق مناسبة.
 - إثراء التراث التربوي بالمزيد من المعلومات حول موضوع اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.
 - قد تفيد نتائج البحث بإعطاء معلومات حول مستوى انتشار اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وبالتالي ضرورة تقديم خدمات إرشادية و علاجية للتخفيف من وطأة هذا الاضطراب بين أفراد العينة المدروسة.
- وحسب اطلاعنا فإن الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع بوجه خاص في المجتمع الجزائري نادرة، ونأمل أن تسهم هذه الدراسة للتزويد ببيانات مهمة حول الموضوع وبداية لمواضيع بحثية جديدة.

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: يتحدد مجتمع الدراسة ب التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي. ببعض ثانويات ولاية ورقلة.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الموسم الدراسي 2023 / 2024.
- الحدود العلمية: تقتصر الدراسة على استخدام أداة واحدة لقياس متغير اضطراب الضغط ما بعد الصدمة في ضوء المتغيرات التصنيفية التالية: الجنس (ذكور/إناث)، التخصص (أدبي/علمي)، وسنوات الإعادة (معيد مرة/ أكثر من مرة).

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة: هو تعرض التلميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي، لحدث صادم، ومؤلم نتيجة فشله في تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا، يجعله يتجنب ما يذكره به ويتجلى ذلك في المظاهر التالية: فقدان السيطرة على الموقف، فقدان الثقة، العجز، القلق، الحزن، صعوبة النوم، قلة التركيز، الغضب الزائد، و يقاس مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ، على مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لأصاحبه (حنور،، دون سنة)، الذي تم تبنيّه، بحيث يعتبر التلميذ الذي حصل على درجة تساوي أو تفوق 93 درجة بان لديه اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

الإطار النظري للدراسة:

- تعريف اضطراب ما بعد الصدمة (Post- Traumatic Disorder)
هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط ويؤثر في سلامة الفرد في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (يونس، 2005)

- أنواع الصدمة النفسية :

ذكر (ثابت، 2012) أن للصدمة النفسية نوعين هما:

الصدمة المركبة (المتكررة): وهي نوع من الأحداث الصادمة التي تحدث بشكل مستمر في حياة الشخص كما هو الحال في مناطق الصراعات والحروب والاحتلال، وعادة ما يصاب الشخص الذي يتعرض لمثل هذه الأحداث بالتبلد الاجتماعي بمعنى إنكار الحدث كأحد استراتيجيات التأقلم ضد هذا الخطر المستمر والتكيف مع هذا الحدث أمر طبيعي لأن الإنسان يكتسب الخبرة من خلال التجارب الحياتية والمواقف المختلفة.

الصدمة المفردة (غير المتكررة): وهي عبارة عن حدث صادم واحد في حياة الإنسان غير المتوقع والسريع والخطير والذي يترك آثار سيئة وتبقى ذكريات هذا الحدث لفترة زمنية طويلة ويستطيع الشخص استرجاع هذه الذكريات والصور لهذا الحدث الصادم حتى بعد عدة سنوات.

- أسباب اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

ذكر (سمور، 2006) أن هناك العديد من العوامل المسببة لاضطراب ما بعد الصدمة منها:

- 1-العوامل الفردية: حيث تتحكم العوامل الجينية وزيادة الإحساس والضمير في اضطراب ما بعد الصدمة ومدى استجابة الفرد للخبرة الصادمة.
- 2-شدة الخبرة الصادمة: حيث أجمع الباحثون على أن شدة الخبرة والحدث الصادم تؤدي إلى أعراض أشد في العلاقة بين الصدمة والاضطرابات النفسية.
- 3-السمات الشخصية: فالسمات الشخصية كالشخصية الشكاكة والاعتمادية لها أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة.
- 4-وجود أعراض نفسية: حيث ثبت أن وجود صدمة سابقة في الطفولة تزيد من حدوث الاضطراب وزيادة الحاجة لتعاطي المهنات.
- 5-العمر أو الجنس: فقد أكد العلماء أن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة، كما أكدت الدراسات بأن الإناث يظهرن أعراض نفسية أكثر من الذكور.

6-القدرة على التأقلم: فالإيمان بالقضاء والقدر والصبر على المصائب ووجود الشخص المساند والناصح عوامل تقلل من نسبة حدوث الاضطرابات النفسية. (سمور، 2006)

- النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

النظرية التحليلية: أرجع فرويد سبب اضطراب الصدمة إلى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدم في الطفولة واستخدامه لإنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية من بيئة الفرد هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وبذلك اغفل فرويد البيئة الخارجية للمصابين باضطراب الصدمة وركز على شخصية الفرد قبل الإصابة بالصدمة. (أبو نجيله، 2001).

النظرية السلوكية: ترى المدرسة السلوكية أن تعرض الشخص للخبرات الصادمة يمكن أن يصبح مشروطاً بالمنبهات فخلال التعرض للخبرات الصادمة فإن المنبهات (المثيرات) يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل كالخوف والقلق بالإضافة إلى الأعراض الأخرى الظاهرية (ثابت، 2012)

النظرية المعرفية: يتوقف ادراك الفرد للأحداث على نظرة الفرد لذاته والعالم، فالمنظور المعرفي يقوم على افتراض أن الاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلاني ولذلك فإن الأحداث الصادمة تهدد الافتراضات العادية أو السوية للفرد ومفهومه للأمان وما هو آمن (الحواجري، 2003)

النظرية البيولوجية: تفسر النظرية البيولوجية ظهور اضطراب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة فالصدمة قد تؤدي إلى تغيرات في نشاط الناقلات العصبية والتي بدورها تؤدي إلى مجموعة من النتائج والاستجابات والثورات الانفعالية. (صوالي، 2012)

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة "

حنان قادري / خولة قارة

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي، سعيًا إلى استكشاف مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية ورقلة.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وتكونت من (150) تلميذة) من التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي والذين حصلوا على درجة تفوق 93 في مقياس اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة المطبق عليهم، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنس التلاميذ وتخصّصهم وسنوات الإعادة:

الجنس	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة	سنوات الإعادة	العدد	النسبة
ذكور	60	40%	أدبي	70	46.6%	مرة واحدة	120	80%
إناث	90	60%	علمي	80	53.3%	أكثر من مرة	30	20%
المجموع	150	100%	المجموع	150	100%	المجموع	150	100%

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن توزيع أفراد العينة كان كالتالي، فكانت نسبة الإناث، 60 %، بينما كانت نسبة الذكور 40 %، وكانت نسبة التلاميذ في التخصص الأدبي 46.66 %، بينما بلغت نسبة التلاميذ في التخصص العلمي 53.33 %، وقدرت نسبة التلاميذ الذين أعادوا شهادة البكالوريا مرة واحدة ب 80 %، في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين أعادوا شهادة البكالوريا أكثر من مرة 20 %.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تبنت الباحثين مقياس اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لصاحبه قطب عبده حنور، الذي طبقه على طلبة الجامعة، ونظرا لعدم ذكر الباحث للنتائج الرقمية لصدق وثبات الأداة واكتفائه بذكر صدقها وثباتها لفظيا، وكذلك تطبيقها في بيئة كفر الشيخ، والتي تختلف عن بيئتنا المحلية الجزائرية، وجب التأكد من صدق وثبات المقياس و تم حسابهما على النحو التالي:

أولا الصدق:

أ-الصدق التمييزي: تم القيام بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة "

حنان قادري / خولة قارة

جدول رقم (02): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =40)

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون "R"	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون "R"	القرار
1	0.784 **	دالة إحصائية	17	0.481 *	دالة إحصائية
2	0.451 *	دالة إحصائية	18	0.722 **	دالة إحصائية
3	0.865 **	دالة إحصائية	19	0.699 **	دالة إحصائية
4	0.781 **	دالة إحصائية	20	0.674 **	دالة إحصائية
5	0.675 **	دالة إحصائية	21	0.823 **	دالة إحصائية
6	0.824 **	دالة إحصائية	22	0.810 **	دالة إحصائية
7	0.670 **	دالة إحصائية	23	0.464 *	دالة إحصائية
8	0.543 **	دالة إحصائية	24	0.611 **	دالة إحصائية
9	0.527 **	دالة إحصائية	25	0.541 **	دالة إحصائية
10	0.689 **	دالة إحصائية	26	0.624 **	دالة إحصائية
11	0.568 **	دالة إحصائية	27	0.659 **	دالة إحصائية
12	0.498 *	دالة إحصائية	28	0.781 **	دالة إحصائية
13	0.502 *	دالة إحصائية	29	0.582 **	دالة إحصائية
14	0.818 **	دالة إحصائية	30	0.490 *	دالة إحصائية
15	0.483 *	دالة إحصائية	31	0.698 **	دالة إحصائية

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة "

حنان قادري / خولة قارة

		إحصائيا		
		دالة إحصائيا	0.584**	16

يتبين من الجدول أعلاه أنه لم يتم استبعاد أي بند من بنود المقياس وأن جميع البنود تتميز بدرجة عالية من الصدق، تتراوح دلالتها ما بين، 0.01 و 0.05 .

ب- **صدق المقارنة الطرفية:** تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة 33 بالمائة من طرفي الترتيب وتطبيق اختبار " ت " لعينتين متساويتين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =40)

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	13	93	4.10	14.99	24	دالة عند مستوى الدلالة 0.01
الفئة العليا	13	113.7	2.80			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يبلغ (93) بانحراف معيار يقدره (4.10)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة العليا (113.7)، بانحراف معياري قدره (2.80)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب (24)، و"ت" المحسوبة التي بلغت (14.99)، لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه يمكن القول أن المقياس صادق.

ت- **الصدق الذاتي:** يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات أي:

$$\sqrt{\text{معامل الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات}}$$

$$\sqrt{0.90} = \text{معامل الصدق الذاتي}$$

$$0.94 = \text{معامل الصدق الذاتي}$$

مما سبق يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي وهذا ما يدل على صلاحية هذا المقياس لاستخدامه على عينة البحث.

ثانيا/ الثبات:

أ- **التجزئة النصفية:** تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الآتي:

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة "

حنان قادري / خولة قارة

جدول رقم (04): يوضح قيم الثبات لمقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة بطريقة التجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =40)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية				عدد البنود			الكلية
ألفا كرونباخ		جيثمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزئين	الجزء 2	الجزء 1	
الجزء 2	الجزء 1	0.89	0.89	0.84	15	16	31
0.86	0.83						

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الجزئين قدر بـ (0.84) وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون وبالتصحيح بمعامل جيتمان صار معامل الثبات (0.89)، وهي قيمة دالة عند 0.05 .

ب- ألفا كرونباخ:

جدول رقم (05): يوضح قيم الثبات لمقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة بطريقة ألفا كرونباخ لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =40)

ألفا كرونباخ	عدد البنود
0.90	31

يوضح الجدول أعلاه أن حصلنا على معامل ثبات باستخدام ألفا كرونباخ، يقدر بـ (0.90)، وهو معامل ثبات مرتفع.

من خلال استعراض الخصائص السيكمترية للأداة يتبين لنا أنها معاملات ثبات مرتفعة تسمح لنا باستخدام الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الدراسة الأساسية اعتمدنا الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب الفروق.
- اختبار "ت" للعينة الواحدة لحساب الفروق.

ولقد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS22).

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

أ- عرض وتحليل نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية ورقلة؟ وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة التلاميذ المعيين على المقياس الخاص باضطراب الضغط ما بعد الصدمة، كما تم حساب اختبارات لعينة واحدة علما أن المتوسط النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة هو (93)، وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

• المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا)/2/

• المتوسط النظري = $93 = 2/(1 \times 31) + (5 \times 31)$

الجدول رقم (06): يوضح: نتائج اختبار (t test) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي على مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة

المتغير	عدد البند	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة
اضطراب الضغط ما بعد الصدمة	31	93	105.92	9.60	149	33.04	0.00	دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (150) تلميذة) معيد في السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة قد بلغ (105.92)، وبانحراف معياري قدره (9.60)، كما تم حساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة وكان مقداره (93)، وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وتبين أنه لصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية (33.04) في حين بلغت القيمة الاحتمالية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01) عند درجة الحرية (149) وهي دالة إحصائية، مما يدل على أن مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة مرتفعا.

ب- تفسير ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى تلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيين في السنة الثالثة ثانوي إلى عدة عوامل منها عوامل داخلية، والتي تتبع من ذات التلميذ حيث أن

خبرات الفشل الدراسي التي يواجهها هذا التلميذ، خاصة بعد أن يحضر جيدا ويعتقد أنه أجاب بشكل جيد ولكن النتيجة التي تحصل عليها كانت عكس جهده المبذول، وأنه لم يستطيع النجاح وبذلك، يعتبر عدم نجاحه حدث مؤلم، فتضعف ثقته بنفسه، وتصيبه نوبات هلع وحزن ويشعر بأنه عاجز، مما يكسبه سلوكيات وأعراض تنبئ بوجود صدمة قد تعرض لها.

كما أنه هناك عوامل خارجية قد تتركس هي الأخرى ارتفاع مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، كعدم تقبل العائلة لنتائج التلميذ وتوبيخه على ذلك و تحميله المسؤولية كاملة على عدم نجاحه.

كما يمكن القول بأن الطاقم التربوي في المدرسة قد يكون له دور في ظهور اضطراب الضغط ما بعد الصدمة بداية من المدرس، وذلك من خلال استخدامه لأساليب مثبّطة مثل الاستهزاء، ونجد أن الأستاذ أحيانا يقل اهتمامه بالأقسام المعيدة فتجده لا يقوم بتحفيز التلميذ بعد عودته إلى الدراسة في حالة عدم نجاحه و تذكره بفشله في كل مرة، و هذه النظرة السلبية للمتعلم المعيد سواء من طرف الأستاذ أو الطاقم التربوي و اعتقادهم أنّ هذا التلميذ ضعيف يكرس فكرة عدم الثقة بالنفس فيزيد قلقه وحزنه و حدة صدمته ويضطرب هذا التلميذ.

كما أن لعدم قيام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بمهامه الإرشادية من تهيئة نفسية التلميذ للاجتهاد أولا وتقبل النتائج مهما كانت ثانيا لتخفيف حدة الصدمة أو احتوائها دور في حدة الصدمة و الاضطراب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من (زاوي، 2019 م) و (المدني، 2013) والتي توصلت إلى مستوى مرتفع من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى عينة دراستها.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي، 2018)، التي توصلت إلى أن مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة كان بدرجة منخفضة.

2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة السؤال الثاني:

أ- عرض وتحليل نتيجة السؤال الثاني:

و الذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي في بعض ولاية ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

وقد تم معالجة هذا التساؤل بالأسلوب الإحصائي (ت) لدلالة الفرق بين عيّتين غير مترابطتين.

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

الجدول رقم (07): يوضح الفروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة باختلاف الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	60	44.09	7.12	1.23	148	دالة عند مستوى الدلالة 0.05
إناث	90	52.30	8.22			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الذكور هي (44.09)، بينما قدر المتوسط الحسابي لعينة الإناث ب (52.30)، وقد بلغ الانحراف المعياري للذكور (7.12)، بينما بلغ الانحراف المعياري عند الإناث (8.22)، وهي أكبر من الانحراف المعياري لجنس الذكور وبحساب (ت) المحسوبة توصلنا إلى نتيجة قدرت ب (1.23)، عند درجة حرية قدرت ب (148)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ، ويمكن الإجابة عن السؤال الثاني بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى تلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) كانت لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

ب- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، وكانت لدى الإناث، أعلى منه لدى الذكور.

توصلت دراسة الشيخ (2006) إلى وجود فروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس كانت أعلى لدى فئة الإناث.

ويمكن القول بأنه توقع الإناث للأحداث ايجابي وتكون أمالهن عريضة لكن مواجهتهن لموقف الفشل وعدم النجاح يعتبر حدث غير سار، يؤثر على تكوينهن النفسي، ويجعل نظرتهم تشاؤمية، و مواجهتهن لهذا الموقف (الإعادة) يكون بتوتر وقلق يجعل من فعاليتهم منخفضة وعليه فإن أفكار الإحباط والانهازم تسيطر عليهن، وهي أعراض واضحة لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة

وقد يكون للبيئة المحلية هي الأخرى أثر في ظهور اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وهذا ما التمسناه أثناء إجراننا لدراستنا حيث، ذكر أفراد العينة بأن الأسرة بعد ظهور النتائج تبدأ بالتهديد بالإيقاف عن الدراسة، وعدم تشجيع بناتهن على المواجهة، ومقاومة الفشل وتكرار المحاولة، مما يعطي فرصة لظهور أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وزيادة حدتها.

في مقابل ذلك قد نجد لدى التلاميذ الذكور تهيئاً مسبقاً لخبرة الفشل والتخطيط القبلي لمواجهة هذه العقبة، كآلية دفاعية وأنه يخطط في حالة عدم نجاحه التوجه إلى الحياة المهنية، وأن الحياة لا تتوقف على الذهاب إلى الجامعة فقط.

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (دقلة هناء، 2023) ودراسة (بوستة، 2022) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس.

3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة السؤال الثالث:

أ- عرض وتحليل نتيجة السؤال الثالث:

والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)؟
وقد تم معالجة هذا التساؤل بالأسلوب الإحصائي اختبار (ت) لدلالة الفرق بين عينتين غير مترابطتين.

الجدول رقم (08): يوضح الفروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة باختلاف التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أدبي	70	23.57	7.54	1.87	148	دالة عند مستوى الدلالة 0.05
علمي	80	31.16	8.66			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الأدبيين هي (23.57)، بينما قدر المتوسط الحسابي لعينة العلميين ب (31.16)، وقد بلغ الانحراف المعياري للأدبيين ب (7.54)، بينما بلغ عند العلميين ب (8.66)، وكانت قيمة ت (1.87)، عند درجة حرية (148)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ويمكن الإجابة عن السؤال الثالث بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)، كانت أعلى لدى التخصص العلمي.
ب- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي يعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)، كانت لدى التخصص العلمي أعلى منه في التخصص الأدبي.
يمكن إرجاع السبب في وجود هذه الفروق الدالة في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة إلى الهالة الاجتماعية التي يحظى بها التخصص العلمي، ويوجه إلى هذا التخصص التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة، فنجد التلميذ في التخصص العلمي يسعى إلى النجاح بكل الطرق ولكن الفشل وعدم تحقيقه للنجاح قد يضعه تحت دائرة الصدمة،

مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة"

حنان قادري / خولة قارة

وانه كان المتوقع منه النجاح نظرا لمدح محيطه الخارجي بأنه من ذوي المعدلات المرتفعة وأنه يمكنه النجاح بسهولة لما لديه من قدرات عالية.

في حين أن التلاميذ في التخصصات الأدبية نجد بأنها تدور حولهم أفكار لاعقلانية بعدم أهمية هذا التخصص وعدم مآل مستقبلية للعمل في إطار هذا التخصص، وبذلك فإن عدم نجاحهم قد لا يؤثر على تكوينهم النفسي ولا يشكل خطرا لإصابتهم باضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (العبيدي، 2018) إلى وجود فروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير التخصص كانت أعلى في التخصصات العلمية.

4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة السؤال الرابع:

أ- عرض وتحليل نتيجة السؤال الرابع :

والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة تعزى لمتغير سنوات الإعادة (معيد مرة واحدة/ أكثر من مرة)؟

وقد تم معالجة هذا التساؤل بالأسلوب الإحصائي اختبار (ت) لدلالة الفرق بين عينتين غير مترابطتين.

الجدول رقم (05): يوضح الفروق في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة باختلاف سنوات الإعادة

سنوات الإعادة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرة واحدة	120	34.96	8.21	19.54	148	دالة عند مستوى الدلالة 0.05
أكثر من مرة	30	21.37	6.43			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للذين أعادوا مرة واحدة هي (34.96)، بينما قدر المتوسط الحسابي لعينة الذين أعادوا أكثر من مرة ب (21.37)، وقد بلغ الانحراف المعياري لعينة ذوي الإعادة مرة واحدة ب (8.21)، بينما بلغ عند الذين أعادوا أكثر من مرة ب (6.43)، وكانت قيمة ت المحسوبة (19.54)، عند درجة حرية (148)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، ويمكن الإجابة عن السؤال الرابع بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير سنوات الإعادة (مرة واحدة/ عدة مرات)، كانت أعلى لدى الذين أعادوا مرة واحدة.

ت- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابع :

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي يعزى لمتغير سنوات الإعادة (مرة واحدة/ عدة مرات)، كانت أعلى لدى الذين أعادوا مرة واحدة.

يمكن إرجاع السبب في وجود هذه الفروق الدالة في مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة إلى خوف هذه الفئة

من إعادة معايشة تجربة الرسوب و الفشل مرة ثانية في نيل هذه الشهادة، فالخبرات التي عايشوها نتيجة فشلهم في المرة الأولى خلق لديهم ضغوطات نفسية متعددة، هذا الخوف هو ما يجعل درجة الضغط النفسي و الإحباط و الارتباك اشد من زملاءهم الذين عايشو صدمة الفشل و الرسوب لأكثر من مرة أو من لم يعايشوا هذه التجربة أو الصدمة بعد. فقد يكون تكرار التعرض للرسوب لأكثر من مرة قد اكسبهم نوعا من التعود الذي يجعلهم اقل تأثرا، وهو ما أكد عليه (ثابت، 2012) بقوله أنه عادة ما يصاب الشخص الذي يتعرض لمثل هذه الأحداث بالتبدل الاجتماعي بمعنى إنكار الحدث كأحد استراتيجيات التأقلم ضد هذا الخطر والتكيف مع هذا الحدث أمر طبيعي لأن الإنسان يكتسب الخبرة من خلال التجارب الحياتية والمواقف المختلفة السابقة.

الاستنتاج العام:

في ضوء أهداف الدراسة و نتائجها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

- ❖ كان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة مرتفعا.
- ❖ كان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث المعيدات في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة أعلى مقارنة بمستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور المعيدين.
- ❖ كان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين، في التخصص العلمي في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة أعلى مقارنة بمستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في التخصص الأدبي.
- ❖ كان مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين، مرة واحدة في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية ورقلة أعلى مقارنة بمستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين أكثر من مرة.

خاتمة:

لقد آن الأوان لتغيير نظرة المجتمع إلى شهادة البكالوريا كشهادة مصيرية تحيط بها هالة من التقديس ، حيث أن المجتمع أعطاها أهمية مبالغ فيها يصاحبها صخب إعلامي و اجتماعي كبير جدا، و عدم اعتبارها الضمان الوحيد للمستقبل، و ذلك لإنقاذ أبنائنا الراسبين

من الخوف الإحباط و الضغط الذي يتعرضون له قبل و بعد اجتياز هذا الامتحان، والذي يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية و التي قد تتطور في العديد من الأحيان إلى سلوك انتقامي من النفس والمجتمع من خلال الإقدام على تصرفات غير مدروسة وعواقبها تكون وخيمة على التلاميذ لاحقاً، على غرار التفكير في الهروب من المنزل أو التفكير حتى في وضع حد للحياة هروباً من الفشل وعدم تقبل فكرة الرسوب والخوف من نظرة الآخر، سواء في محيط العائلة أو بين الأصدقاء، هذا و يجب فتح مجالات أخرى أمامهم، سواء لاجتياز هذا الامتحان مجدداً، أو التسجيل في مراكز التكوين المهني و التمهين، في ما يتناسب مع قدرات و ميولات التلاميذ، ودعوة الأولياء إلى أداء دورهم الفعال في مساندة و دعم فلذات أكبادهم و إقناعهم بأن الفشل بوابة النجاح، و اعتبارهما وجهين لعملة واحدة هي الحياة التي لن تتوقف دورتها، بمجرد عدم الحصول على هذه الشهادة.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

- بناء على النتائج المتوصل إليها قامت الباحثتان باقتراح التوصيات التالية:
- المتابعة المستمرة للتلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بشكل عام والمعيدين لها بشكل خاص من طرف الأساتذة والأخصائيين في علم النفس وعلوم التربية والحرص على توجيههم إلى طرق واستراتيجيات عمل تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم.
- التأكيد على التوجيه والإرشاد النفسي قبل الامتحان وبعده سواء للتلاميذ أو أوليائهم، وذلك من خلال عقد ورشات عمل ومحاضرات توضح لهم الآثار النفسية و النفس جسدية التي قد تترتب على التعرض المستمر للضغط النفسي، و عدم تقبل النتيجة مهما كانت.
- وضع برامج تدريبية للتلاميذ خلال السنة الدراسية على كيفية التعامل مع الضغوط النفسية ومراجعتها بالطرق والأساليب الإيجابية الفعالة.
- كما يجب استحداث خلايا للمتابعة النفسية بمختلف المؤسسات قبل و بعد الإعلان عن النتائج، وأن لا تقتصر على التعامل مع التلاميذ الراشدين فقط، بل تمتد إلى أوليائهم، حيث يتم تخصيص جلسات استماع إليهم من أجل تخفيف الضغط عنهم، لأن الضغط الذي يعيشه الآباء والإحباط نتيجة فشل أبنائهم في تجاوز هذه المرحلة الدراسية، سينعكس حتماً على الأبناء خاصة في قضية تحميل المسؤولية، إذ يلجأ العديد من الأولياء وأمام صدمة الرسوب إلى تحميل المسؤولية الكلية على التلميذ وهو ما ينجر عنه بطبيعة الحال اضطرابات نفسية لديه.

المراجع

أحمد الحواجري. مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة . (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة. (2003)

أروى، بن قرينة. طاموس، زاوي. اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الأطفال السوريين اللاجئين إلى الجزائر. مذكرة ماجستير جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. (2019 م)

إيمان، علي بدر. اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة. سوريا: رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. كلية التربية. (2016)

باوه يمينة دقلة هناء. ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى المراهقين الأيتام دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية الوادي. الجزائر. (2023)

حسن، العشري وأحمد حسنين. دور أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة في التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب لد عينة من طلبة مصراة بعد أحداث ثورة 17 فبراير. المجلة العلمية بكلية الآداب ((34))، الصفحات 764-806. (2019)

خالد محمد، المدني. اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من النازحين بمدينة مصراة. بنغازي: ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول للأكاديميات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني. (2013)

سفيان أبو نجيلة. مقياس الخبرات الصادمة. غزة، فلسطين: مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية. (2001)

سهلة صوالي. مشاهدة الصورة الإعلامية والمعيشة للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة. غزة : (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر. (2012)

صليحة، بوشكيمة وإيناس، بوسنة. أعراض اضطراب الضغوط التالي للصدمة لدى عينة من الراشدين الذين أصيبوا بفيروس كورونا - 19. الجزائر : مذكرة ماستر في علم النفس العيادي. (2022)

عايش سمور. الأمراض النفسية أسباب وتشخيص وعلاج. غزة: دار مقداد. (2006)

مستوى اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي "دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية ورقلة "

حنان قادري / خولة قارة

عبد العزيز ثابت. الخبرات النفسية الصادمة (ردود أفعال وتدخل). غزة، فلسطين: جامعة القدس. (2012)

علا صالح عبد الرحمن، عواجة. اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة . فلسطين: رسالة ماجستير في علم التربية. (2016)

عمار عوض فرحان، العبيدي. اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير. المؤتمر العلمي السنوي. كلية التربية. جامعة الأنبار. (2018)

عمر شاهين. مدى فاعلية كلاً من برنامج العلاج المعرفي السلوكي وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة والمحددة بالقلق والاكتئاب . الجامعة الإسلامية، غزة: (رسالة ماجستير غير منشورة). (2014)

قطب عبده، حنور. مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة . مصر: مدرس الصحة النفسية بكلية التربية. جامعة كفر الشيخ. (دون سنة)

كلمية سيدر. تأثير الإعاقة الحركية في ظهور الصدمة النفسية لدى ضحايا الحوادث (دراسة عيادية لخمس حوادث) . مجلة المعارف ، 12 (22)، الصفحات 262-288. (2017)

محمد عبد الخالق، جبريل موسى و أسماء، عبد الحسين. أثر برنامج علاجي في خفض أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية ، 40 (01). (2013)

محمد لمين، كورغلي. مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. الجزائر. (2010)

محمود يونس. مدى فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي في خفض مستوى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. (2005)